# بيئة تعلم الطفل المثرية والداعمة وإدراج الوسائل التعليمية–التعلمية في الروضة

**إعداد المدربات: سبلاء حسن– ردانة سلامة**

**إشراف: مديرة المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة**

**كفاح الحداد**

## بيئة التعلم المُثرية والدّاعمة في رياض الأطفال

**المقدمة:**

إن البيئة في مرحلة ماقبل المدرسة مهمة جداً وتعتبر "المعلم الثالث " بعد الأهل والمربية، لذا على المربية إيلاءها الأهمية القصوى، وذلك من خلال تنظيم غرفة النشاط آخذة بعين الاعتبار شكل الغرفة والمساحة والاستفادة من الجدران والنوافذ، وأن تنتبه إلى نوعية الأثاث من حيث المتانة وملاءمته حجم الفئة العمرية (مثل ارتفاع الطاولة عن الأرض وارتفاع الكرسي) والاهتمام بالسلامة العامة يجب أن تكون أولوية المربية، لذا فإن فهم مراحل نمو الطفل وتطوره يساعد على إعداد بيئة مثرية وتصميم خبرات تعليمية تثري تطور الطفل الذهني والمعرفي.

**إن البيئة الآمنة والداعمة والحاضنة بشكل عام والملائمة لكل الأطفال ينبغي أن تتصف بأنها** آمنة من النواحي الجسدية والنفسية، صحية من الناحية العاطفية، مناسبة اجتماعياً، ذات صلة بالثقافة المحلية، ومثيرة للتفكير، ويجب أن تكون بيئة ممكنة أيضاً لتعزز إمكانات الطفل لتنمية قدراته واستعداداته، وتحفزه للمشاركة في صنع القرار.

إذ يجب أن يكون الطفل هو القائد لعملية تعلمه، وهو يتعلم حين يكون جاهزاً لذلك، وحين يكون محاطاً بالمواد المثيرة له وبالكبار الذين يساندونه في خياراته.

**ماذا تقول البيئة للطفل.....لكل الأطفال ؟؟؟**

نحن غارقون تماماً في بيئتنا، فقد اعتدناها إلى درجة أننا لانرى منها سوى مايظهر للعين، أو مانبحث عنه، أو مانفتقده، ونأخذ ماعدا ذلك على أنه بديهي ومسلم به، ونادراً مانفكر فيه.

إن المربين (وهم عملياً جميع الكبار الذين يعايشون الأطفال الصغار ويعملون معهم، ويمتلكون الوعي بأدوارهم كمربين) بحاجة إلى أن يخلقوا لأنفسهم "عيناً ثالثة " يقرؤون بها ماتمليه البيئة حقاً على الطفل الصغير، وحقيقة الأمر أن الطفل يتشرب الرسائل التي تبثها البيئة بدرجة أكبر من تشربه للرسائل التي تنص عليها التعليمات المباشرة وغير المباشرة.

**تهيئة بيئة التعلم لطفل الروضة:**

تعد تهيئة البيئة المادية والنفسية في رياض الأطفال أحد المتطلبات الأساسية اللازمة لإيجاد مناخ مناسب للتعلم ولتحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل، ويؤكد المهتمون بتربية الطفل على وجود علاقة ارتباطيه موجبة قوية بين البيئة المادية للروضة وما يتوفر بها من أماكن وإمكانات ومواد ومثيرات وبين درجة سعادة الطفل وراحته، واستمتاعه وحبه للتعلم، واستثارة رغبته للاستكشاف، والبحث والفحص والمقارنة والتصنيف والتجريب والابتكار والتخيل وقدرته على حل المشكلات.

**إن البيئة التي تلائم نفسها لنمو الطفل تساعده في أن ينمي في ذاته:**

- الالتزام بعمليتي التعليم والتّعلّم مدى الحياة.
- القيم الإيجابية الراسخة التي يهتدي بها حين يقدم على الاختيار.
- المهارات والكفاءات الاجتماعية التي تساعده على اتخاذ الخيارات الإيجابية، وعلى بناء العلاقات، وعلى النجاح في الحياة.
- الهوية الإيجابية، والحس القويّ بمالديه من قوة، وعزم، وتقدير للذات، وقدرات واعدة.

**البيئة المادية في الروضة التعليمية التعلمية :**

تتخذ "البيئة المادية في الروضة التعليمية التعلمية " مكانة رئيسية لأنها تشكل "**الفضاء**" الذي يحضن الطفل كمتعلم، فالروضة التعليمية تتميز بنظرتها القائمة على أن "**اللعب هو تعلم الطفل** " هذا يعني أن بيئة الروضة يجب أن تخضع إلى مجموعة مبادئ تضمن تحويل مبنى الروضة إلى "فضاء تعلمي " يتفاعل فيه الكبار والصغار مع المواد والتجهيزات ضمن نظام يضمن حق الطفل في التعلم، ويضمن التعامل مع " **الطفل كشريك في صنع المنهاج** ".

ويُشكل هذا المنظور تحول جوهري في كيفية التعامل مع مفهوم "بيئة الروضة " ففي الروضة التعليمية التي تقوم على مركزية دور المعلمة كملقنة والطفل كمستقبل، مما يجعل بيئة الروضة المكان الذي تحدث فيه عملية "التعليم" وهو مسخر لدعم الدور التلقيني للمربية، في حين تنظيم البيئة في الروضة التعلمية يقوم على مركزية تفاعل الطفل مع بيئة الروضة، وتحول دور المربية إلى منظمة لبيئة التعلم ومساندة لنمو الطفل.

**وهذا يتفق مع المبدأ (٩) من مبادئ النهج:** "تنشئة الطفل على "الضبط الذاتي " لضمان وتأمين حريته الشخصية والتصرف بمسؤولية في السياق الاجتماعي والثقافي".

**لذا يتطلب أن تكون البيئة المادية:**

- صحية (نظيفة، وفي حالة جيدة من التهوية والإضاءة).
- آمنة (من كل أنواع المخاطر).
- في الأماكن المغلقة (مثل: البيت، المجتمع المحلي، المؤسسات).
- في الأماكن المفتوحة (الملعب، الشارع، الأماكن المشجرة، الحقل والشاطئ).
- ذات نوعية فيما يخص: الحواس (تراعي التوازن في وجود المواد الطبيعية والمواد الصناعية، والتنوع فيها من حيث النوع، الملمس، الشكل، اللون، ودرجة المرونة والحرارة ...)
- التنوع: (تراعي أعمال الأطفال، ونوعهم الاجتماعي، تأخذ بعين الاعتبار الحاجات الخاصة بالأطفال الكبار والصغار، تقوم بوظائف متعددة، مرنة، مملوءة بالتحديات، تراعي التوازن مابين الثابت والمتحرك، التقليدي والعصري.
- يمكن استثمار تكلفتها بشكل فعال ومؤثر.
- تنسجم مع الثقافة المحلية.
- تسهل الوصول إلى التجهيزات والمواد المتوفرة في البيت والمحيط التعلمي:
  - بالنسبة للطفل: وذلك من حيث وتيرة استخدامها ودوامها.
  - لكل الأطفال: ومن ضمنهم الأطفال ذوو الإعاقات، والأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة.
- ترى أن كل طفل فريد ومتميز.
- تهتم بالطفل ككل من الجوانب المختلفة: (الذهنية المعرفية، الحسية الحركية، الاجتماعية النفسية).

**ويشترط في البيئة الإنسانية أن تتصف بـ:**

- سليمة من الناحية العاطفية (توافر المرح، وأوقات الراحة، وفرص التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية والفسحة للتأمل ...).
- مثيرة ذهنياً (تسمح بالاستكشاف، وبالتأمل ...).
- آمنة من الناحية النفسية (تعزز الثقة بالنفس ...).

- مناسبة اجتماعياً (ترسم المعالم الواضحة للحقوق والواجبات الخاصة بالطفل وبعلاقته مع الأطفال الآخرين، ومع الكبار).
- وثيقة الاتصال بالثقافة المحلية (تراعي اللغة، والقيم، والقضايا المرتبطة بالنوع الاجتماعي، والتنوع في قدرات الأطفال، وفي أصولهم الثقافية، ومعتقداتهم الدينية، وفي ظروفهم المعيشية..).
- تضمن سلامة الأطفال الجسدية، وتؤمن السبل الكفيلة بالحفاظ على رفاههم، مثل إيجاد التوازن بين النشاط والراحة، والحصول على التغذية الجيدة وعلى القسط الكافي من النوم، ومراعاة النظافة، وتوفير العلاج في حالات الإصابة، وتأمين الرعاية الصحية للأطفال الصغار (التطعيم، ومراقبة نمو الأطفال ...).
- مرنة وقابلة للتكيف، وتجيب عن الحاجات النمائية للطفل (تولي الاعتبار لحاجات الطفل ولخصائصه المتغيرة بسبب نموه، وبسبب التغير الحاصل في ظروف معيشته :كتغير الوضع الاقتصادي، أو اندلاع الحرب، أو وقوع كارثة طبيعية .... (تولي الاعتبار لحاجات الطفل ولخصائصه المتغيرة).
- تقديم برامج تقوم على إشراك الطفل في التخطيط والتنفيذ وتقيم البرامج.
- تصل إلى كل الأطفال: (تراعي الدمج والتكامل وخصوصية كل طفل وكل فئة من الأطفال).

## البيئة الإنسانيّة

سليمة من ناحية عاطفيّة (توفّر المرح، وأوقات الرّاحة، وفُرص التّعبير عن المشاعر الإيجابيّة والسّلبيّة، والفُسحة للتّأمل..).
مُثيرة ذهنياً (تسمح بالاسكتشاف، وبالتّأمّل وبالاكتشاف).
آمنة من ناحية نفسيّة (تعزّز الثّقة بالنفس...).
مُناسِبة اجتماعيّا (ترسم المعالم الواضحة للحقوق وللواجبات الخاصّة بالطفل وبعلاقته مع الأطفال الآخرين، ومع الكبار).
وثيقة الاتّصال بالثّقافة المحلّيّة (تُراعي اللّغة، والقيم، والقضايا المرتبطة بالنّوع الاجتماعي، والتنوُّع في قدرات الأطفال، وفي أصولهم الثّقافيّة، وفي معتقداتهم الدّينيّة، وفي ظروفهم المعيشيّة..)
تضمن سلامة الأطفال الجسدية،وتؤمّن السُّبُل الكفيلة بالحفاظ على رفاهتهم،

## البيئة المادّية

* **صحّية** ( نظيفة، وفي حالة جيّدة من التّهوئة والإضاءة)
* **آمنة** (من كلّ أنواع المخاطر):
  - في الأماكن المغلقة (مثل: البيت، والمجتمع المحلّي، والمؤسّسات)
  - في الأماكن المفتوحة (الملعب، والشّارع، والأماكن المُشجَّرة، والحقل والشاطئ..).
* **ذات نوعيّة** فيما يخصّ المجالات التالية:
  - الحواس (تُراعي التّوازن في وجود المواد الطبيعيّة والمواد الصّناعيّة، والتنوّع فيها من حيث النّوع، والملمس، والشّكل، واللّون، ودرجة المرونة والحرارة..إلخ).
  - التّنوّع (تُراعي أعمار الأطفال، ونوعهم الاجتماعي، تأخذ بعين الاعتبار الحاجات الخاصّة للأطفال وللكبار، تقوم بوظائف متعدّدة، مرِنة، مليئة بالتّحدّيات، تراعي التّوازن ما بين :

مثل: إيجاد التّوازن بين النّشاط والرّاحة، والحصول على التّغذية الجيّدة وعلى القسط الكافي من النّوم، ومراعاة النّظافة، وتوفير العلاج في حالات الإصابة، وتأمين الرّعاية الصّحيّة للأطفال الصّغار (التطعيم، ومراقبة نمو الطفل...).
* مَرِنة وقابلة للتكيُّف، وتجيب على الحاجات النّمائيّة للطفل (تُولي الاعتبار لحاجات الطّفل ولخصائصه المتغيّرة بسبب نموّه، وبسبب التّغيّر الحاصل في ظروف معيشته: كتغيّر الوضع الاقتصادي، أو اندلاع الحرب، أو وقوع كارثة طبيعيّة..)

الثّابت والمتحرّك، التّقليدي والعصري ...إلخ).
* يُمكن استثمار تكلفتها بشكلٍ فعّالٍ ومؤثّر.
* تنسجم مع الثّقافة المحلّيّة.
* تسهّل الوصول إلى التّجهيزات والمواد المتوفّرة في البيت، وفي المحيط التّعلّمي بالنّسبة:
  - للطّفل (وذلك من حيث وتيرة ودوام استخدامها)
  - "**لكلّ** الأطفال" (ومن ضمنهم الأطفال ذوو الحاجات الخاصّة، والأطفال الذين يعيشون في ظروفٍ صعبة).

## البيئة المثرية تدعم تطور الطفل

| في الجسم | في الذهن | في الجانب النفس – اجتماعي |
|---|---|---|
| القدرات الحركيّة<br>العضلات<br>الصغيرة والكبيرة<br>الصحة الغذائيّة | الابتكار والإبداع<br>القدرة على التمييز<br>القدرة على التحليل<br>المهارات اللغويّة | الثقة بالنفس، تقدير الذات<br>الاستقلاليّة، الصداقة والتعاون<br>المشاركة، الانضباط<br>احترام رأي الآخر |

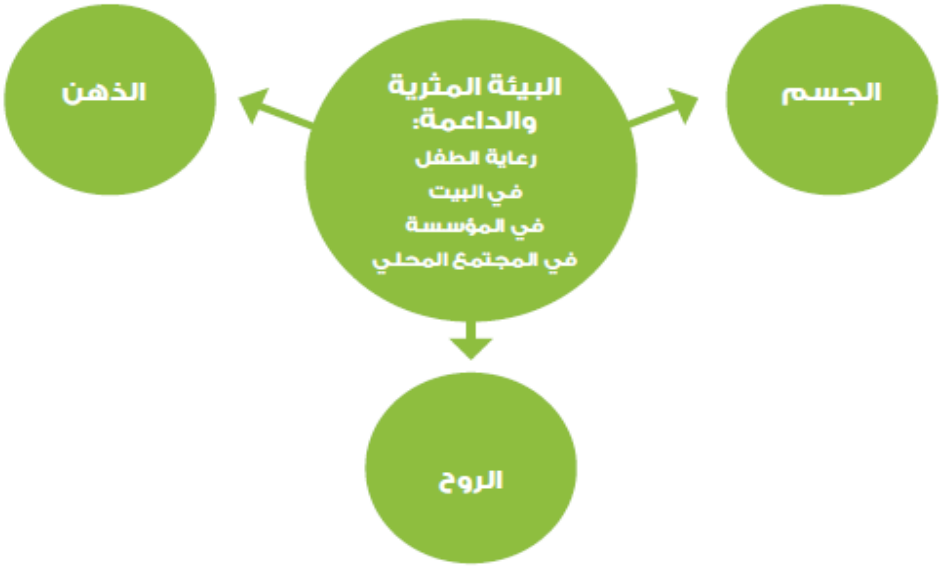


## البرامج: في البيت، والمؤسّسة، والمجتمع المحلّي

| تقوم على إشراك الطفل والبالغ | تنسجم مع الثّقافة المحلّيّة | تتوافق مع نموّ الطفل |
|---|---|---|
| * تشرك الطّفل في تخطيط، وتنفيذ، وتقييم البرامج.<br>* تعزّز الشراكة بين البيت والمؤسسة والمجتمع المحلي.<br>* تصل إلى "كلّ الأطفال"، فتُراعي: الدّمج، والتّكامل، وخصوصيّة كلّ طفل، وكلّ فئة من الأطفال. | * تدعم المجتمع الموجود في طَوْر الانتقال، وتُراعي:<br>- التّنوّع في البيئات الثّقافيّة.<br>- التّوازن ما بين الميل إلى العَوْلَمة، وبين الميل إلى التّمسّك بالتقاليد.<br>* تعكس خصوصيّة المجموعات المتنوّعة داخل المجتمع المحلّي، وتعمل على تعزيز الحسّ لديها بالانتماء إلى الهويّة الوطنيّة. | * ترى أنّ كلّ طفل فريدٌ ومتميّز.<br>* تأخذ بعين الاعتبار اختلاف الحاجات بين الكبار والأطفال في العائلة، وفي المؤسسة، وفي المجتمع المحلّي.<br>* تهتم بالطفل ككُلّ أينما وُجد (تهتمّ بالجوانب المختلفة من حياته: التّرفيهيّة، والتّربويّة، و الثّقافيّة، والرّوحيّة، والبدنيّة). |

**تقييم بيئة التعلم في الروضة:**

يتفق العاملون في مجال الطفولة المبكرة على أهمية العناية ببيئة التعلم على أن تكون بيئة:

- آمنة أي خالية من المخاطر التي قد تعترض سلامة الطفل الجسدية والصحية.
- آمنة اجتماعياً وعاطفياً.
- مساندة لنمو وتطور الطفل.

**١-<u>المحافظة على بيئة صحية وآمنة:</u>**

- ☺ المحافظة على بيئة مرتبة ونظيفة باستعمال أدوات ومواد التنظيف المتعارف عليها مثل مساحيق تنظيف، مماسح أرض وأثاث...الخ، والانتباه إلى ضرورة تخصيص الأدوات فلا يجوز مثلاً استعمال ممسحة الطاولات لغسل أدوات الطعام.
- ☺ صيانة المكان المستمرة أي العمل على تصليح أو إبلاغ عن أي عطب أو تلف للأثاث والمواد المستعملة في غرفة النشاط، إذا يفترض وجود مواد الصيانة الأساسية مثل الشواكيش والمفكات...الخ.
- ☺ مراعاة شروط التهوية الصحية مثل فتح الشبابيك وتفادي تيارات الهواء الضارة، كما يجب التأكد من تأثير دورات المياه على التهوية داخل الروضة.
- ☺ المحافظة على درجة حرارة مناسبة صيفاً وشتاءً باستعمال المدافئ أو المكيفات مع مراعاة شروط السلامة عند استعمالها.
- ☺ مراعاة شروط الإضاءة وتوفير الإضاءة الاصطناعية حسب احتياجات الطفل.
- ☺ ضرورة توفير مطافئ وتخطيط مسبق لإخلاء المكان بسرعة في حالة الحريق طوارئ أخرى. وهنا يجب اعتبار توزيع الأثاث بحيث تتأكد المعلمة من إخلاء جميع الأطفال من الصف وحتى من دورة المياه.
- ☺ ضرورة وجود مواد الإسعاف الأولي والمواد اللازمة لحالات الطوارئ مثل: قطن، شاش معقم.

☺ التأكد من عدم وجود أمراض سارية في البيئة (من الأمراض الشائعة مثل السيبان والقمل)، لذلك يجب الكشف اليومي عن أعراض هذه الأمراض، والأمراض الناتجة عن التهاب الأذن والرشح).

☺ توفير أدوات صحية شخصية لكل طفل مثل منشفة، مشط وأدوات الطعام. للعمل على ترويج عادات صحية ضرورية مثل: غسل الأيدي والعناية بالشعر، وتعويد الطفل على استعمال المرافق الصحية.

☺ في حالة تقديم وجبة غذائية للأطفال يجب مراعاة الأسس الغذائي والصحية مثل حجم الوجبة ونوعيتها.

- **<u>المحافظة على بيئة اجتماعية عاطفية آمنة:</u>**

- توفير جو آمن نفسياً للحد من حِدّة أزمة انفصال الطفل عن الأهل، مما يسّهل تكيُّف الطفل وبناء ثقته في البيئة الجديدة.
- مراعاة توافق بيئة الروضة مع البيئة الأسرية للطفل.
- المحافظة على هوية الطفل عند التفاعل معه، وذلك باستعمال اسم الطفل صحيحاً والاعتراف بشخصيته وإعطائه فرص كافية للتعبير عن نفسه، وتحقيق حاجاته، واحترام آرائه.
- وجوب توفير روتين يومي مناسب ومريح يألفه الطفل. الروتين يساعد الطفل تنبؤ (توقع) ما سيحدث لاحقا مما يشعره بالسيطرة. وجود مثل هذا الروتين لا ينفي إمكانية التعديل على البرنامج في ظروف طارئة؛ أو الخروج عن النمط المألوف لأغراض برامجية، وفي مثل هذه الحالات من المحبذ إعلام الأطفال بذلك التغيير مسبقاً، وهذا يدلّ على احترام الطفل، والاعتراف بحقه في المشاركة في عملية التخطيط.
- توفير حيوانات ونباتات ليعتني بها الطفل مما يزيد انتمائه للروضة وإشعاره بالمسؤولية.

٣- **<u>المحافظة على بيئة مثرية وآمنة ذهنياً:</u>**

- **في المجال العقلي:**

- استعمال وسائل عرض مثرية بصرياً مثل لوحات الحائط، الصور، بطاقات ملونة ونماذج من صنع الطفل....الخ.
- توفير ألعاب تنمي قدرات الطفل على التمييز البصري والتمييز السمعي مثل ألعاب المطابقة، الأدوات الموسيقية، الأحاجي المصورة وغيرها.
- توفير فرص لحل المشكلات واكتساب المفاهيم المختلفة من خلال مواد تربوية تجارية ومن صنع أو تجميع المعلمة مثل المكعبات، أو مواد حية كالحشرات أو النباتات وغيرها.
- إيجاد بيئة غنية لغوياً ويكون ذلك من خلال استعمال لغة موسعة وواضحة يشتق من خلالها الطفل المفردات والصيغ اللغوية المناسبة في المواقف الحياتية المختلفة.
- إيجاد مواد تنمي التفكير المبدع الخلاق مثل: الدهان، التلوين، الخردوات كالعلب الفارغة، قطع قماشية وخشبية ليستعملها الطفل في القيام بمشاريع مبدعة.

❁ **في المجال الاجتماعي الانفعالي:**

- تهيئة البيئة بزوايا الخيال مثل زاوية البيت التي توفر إمكانية اللعب الإيهامي مما يكسب الطفل النظم والأدوار الاجتماعية.
- إيجاد نظام عمل واضح في الروضة مما يسمح للطفل بالعمل باستقلالية ومبادرة، فهو ينتقي النشاطات بحرية وفق النظام المطروح في الزوايا المختلفة، فيشعر الطفل بالسيطرة على سلوكه كما ينتج عن هذا النظام فهم الطفل لأهمية القانون في حمايته وتحقيق حريته.
- تهيئة بيئة التعلم بطريقة تجعل الطفل حساساً للقيم الجمالية، يكون ذلك بتجميل الصف والاعتناء بالمنطقة المحيطة بالصف فتزرع الأشجار والأزهار وتطلى الجدران وتنسق الألوان والأثاث إلى اخره ممارسات التي تجعل الطفل يتوقع وجودها في حياته ويعمل على إيجادها أينما وجد.

❁ **في المجال الجسمي:**

- تنمية العضلات الصغيرة والكبيرة وزيادة قدرته على التآزر العصبي العضلي والكفاءة الحركية: وجود مساحة خارجية تتوفر فيها أجهزة تهدف إلى تنمية العضلات الكبيرة مثل: المراجيح، أدوات الاتزان والتزحلق والتسلق. كما يستحسن توفر العاب خفيفة كالكرات والإطارات.

يعيش طفل الروضة فترة حرجة من حياته تمتاز بحاجته لفهم والسيطرة على ما يحيط به من ظواهر (مادية واجتماعية وثقافية....، لذا عند تقييم بيئة الروضة التعلمية نحرص على التأكيد بأن تجهيز وتنظيم الروضة مناسب ويستوفي شرط عدم إغراق الطفل بالمثيرات، لما في ذلك من أثر سلبي على الطفل تؤدي إلى تشتيت الطفل وترهقه.

## الطفل يتشرّب من بيئته الأسرية ومنظومتها في التعامل مع الحياة

**تقييم بيئة التعلم المادية:**

في هذا القسم سيكون التركيز على البيئة المادية كونها تشكل الفضاء الحاضن للعملية التربوية في الروضة التعلمية. إن كل ما في الروضة (من جدرانها إلى تفاصيل تقديم الوسيلة) يعتبر جزء من المنهاج، إذ ما يراه الطفل وهو في الروضة يسجل كمدخل حسي يؤدي إلى تشكيل مدركاته حول البيئة المحيطة به، ويتشرب بشكل غير واع "أنظمتها

يُلخص هذا لاستنتاج كل ما هو متعلق بتنظيم وتقييم بيئة الروضة، ونلخصها في المبادئ التالية:

**مبادئ تنظيم بيئة التعلم:**

- بيئة الروضة تعكس بيئة الطفل الحياتية.
- التخطيط للتعلُّم في الروضة عبارة عن خلق فرص للعب.
- الطفل شريك في صنع المنهاج.
- دعم استقلالية الطفل واعتماده على نفسه.

➢ أولاً : بيئة صف الاستعداد للمدرسة يعكس بيئة الطفل الحياتية

- ثانياً: التخطيط للتعلُّم في الصف هو خلق فرص للعب

- ثالثاً: الطفل شريك في صنع المنهاج

- رابعاً: دعم استقلالية الطفل واعتماده على نفسه

**نماذج لبيئات منظمة وداعمة لعملية تعلم الطفل في الروضة:**

**هذه الصور تدعم أن الطفل شريك في صنع المنهاج ودعم استقلالية الطفل واعتماده على نفسه**

تنظيم بيئة الروضة على نحو يسمح للأطفال قدر مناسب من الاستقلالية والاعتماد على الذات

**مقتطفات لصور بيئة تحتاج لمعالجة من قبل المربية:**

# ما هي التوصيات لمعالجة الوضع

**تهدر هذه اللوحات مساحة حيوية إذ أنها لا تتلاءم مع مرحلة الروضة تشوش عملية التوصل إلى مفهوم الحرف**

**العرض مكتظ وغير منظم، لا يساعد الطفل الذي لم يكتسب مفاهيم العدد، والطفل الذي يفهم مفاهيم العدد لا يحتاجه**

- عرض موفق لقصة الدببة الثلاثة – **هذا نموذج جيد للوحة عرض.**
  في **الطرف الأيمن من الصورة نجد فوضى** (ناتجة عن وضع لوحات فوق بعض وصور عشوائية وكأنها منطقة خزن غير منظمة).
- وجود مخرج الكهرباء في وسط اللوحة يشكل خطر على الأطفال

- استخدام المصفوفة كلوحة حضور وغياب وربطها مع متغير الملابس فكرة رائعة تناسب فئة الخمس سنوات.
- استخدام الأرقام قد يكون لها دلالة متفق عليها مع الأطفال، إلا أنه غير واضح من مجرد النظر للوحة. لذا يمكن استبدال الرقم برمز المجموعة وهكذا يمكن تحويل فعالية التفقد إلى مفاهيم رياضية (الاستعداد للحساب).

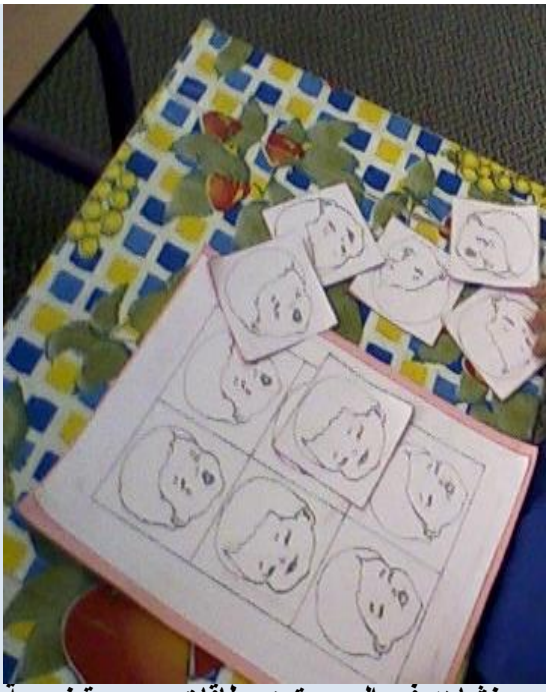

- نشاهد في الصورتين بطاقات مصورة نوعية، وهي معروضة على خلفية سطح عمل (طاولة مغطاة بمشمع) مزخرف ومشوش. درجة التشويش في الصورة الأولى عالية جدا، كون البطاقات عليها صور فاكهة وخضار وهي قريبة جدا من الزخرفة الموجودة على الخلفية (سطح العمل).

- **وجود الرفوف في الغرفة الصفية لا يوفّر ضمان لاستخدامها الجيد، هذا ما يظهر بوضوح في الصورة: هدر واضح لمساحة الرف نتيجة عدم تنظيم المواد.**
- **تنوّع المواد على الرف يوحي بأنها موضوعة بشكل عشوائي، ولا تخدم هدف معين.**
**وجود زجاجات الطلاء الغراء البلاستيكية في متناول يد الأطفال في بيئة غير منظمة يشكل تهديد للبيئة.**
**فوضى عارمة على ظهر الرف.**

- **هدر للوقت ..الأطفال ينتظرون دورهم**

# الوسائل التعليمية التعلمية-مفهومها-مبادئ إدراجها

## المقدمة:

إن مرحلة الروضة (٣-٦) سنوات تعتبر مرحلة الإعداد للمدرسة، فهي تهدف إلى إكساب الأطفال قاعدة متينة من الخبرات والمعارف والمهارات التي تساعدهم على التعلم في المراحل اللاحقة، وتثير دافعيتهم للتعلم بتوفير الفرص التي تنمي حب الاستطلاع واحترام الذات، إضافة إلى ضرورة الإجابة عن استفساراته بما يتناسب مع قدراتهم، وتشجيعهم على التفكير والاعتماد على الذات، ومعاملتهم كفرد له خصوصيته المختلفة عن الآخرين. وهذا يمكن العمل على تحقيقه من خلال بيئة ومواد تعليمية تتناسب ومستوى تطورهم في هذه المرحلة، من هنا يأتي التأكيد على دور الأساليب والوسائل التعليمية وأهميتها وتنوعها وربطها بخصائص نمو الأطفال، لما لها من دور فاعل في توضيح جوانب مهمة من خبرات التعلم الواقعية، وتثبيت المعارف والمعلومات وزيادة سرعة الاستيعاب، وإثارة اهتمام الأطفال ومساعدتهم على الاستمرار في التفكير الذي يسهم في النمو المعرفي والمهاري، وتحدي قدراتهم وذكائهم إضافة إلى التشويق والمتعة في التعلم.

**الوسائل التعليمية/التعلُّمية هو** المصطلح الذي سنعتمده كأساس ليشمل مختلف أشكال المواد في الروضة، خاصة تلك التي تخضع إلى تصميم المعلمة. من خلال هذه المواد تتوصَّل المديرة وفريق المربيات إلى ترجمة "الخطة المنهجية" إلى برنامج عمل يُجسِّد منهاج الروضة، ويُضفي الأجواء التعلُّمية في الروضة. ومنها وسائل الإيضاح (بمفهومها التقليدي مثل المجسمات والخرائط)، والألعاب التجارية بأنواعها، مثل الدمية والكرة والألعاب بقوانين (شدة التصنيف....)، ولوحات العرض التفاعلية. يمكن أن ندرج الوسائل التعليمية التعلمية تحت مسمى "مواد" وتكون هذه المواد إما مبرمجة، أو غير مبرمجة.

هذا ويمكن اعتبار **الألعاب التربوية** نوعاً من أنواع الوسائل التعليمية التعلمية، فالألعاب التربوية عبارة عن مواد مبرمجة وغير مبرمجة وتكون جزءاً من تجهيزات غرفة النشاط في الروضة، وتأتي على شكل ألعاب تربوية مثل: ألعاب المطابقة، الأحاجي المصورة، ألعاب التنميط، المجسمات، ومختلف المحسوسات...الخ، كذلك يمكننا التعامل مع لوحة الحائط كوسيلة تربوية، مثل: لوحات العرض واللوح المغناطيسي.

أول من قام بتصميم "الألعاب التربوية" كان فردريك فرويبل (في ١٨٣٧ ظهرت مجموعة الهدايا في صيغتها النهائية وكانت نتيجة مسار استمر ٣٥ عام). يشترك فرويبل ومنتسوري في الاهتمام بتصميم المواد التربوية التي تعتمد على الحواس والحركة كون الطفل مدفوع بالفطرة "لاستكشاف" العالم عن طريق لمس الأشياء وتحريكها ..... فمن خلال ملامسة الأشياء المحسوسة يبدأ الطفل بتشكيل تصوره للأشياء. وهذا ما يؤكده بياجة في النظرية البنائية المعرفية، حيث يكون تفكير الطفل في بداية حياته حسي حركي، فتتكون الأبنية الذهنية الأولية نتيجة للإدراك الحسي الذي يتطور تدريجيا إلى أن يصبح قادر على التفكير المجرد.

تشترك جميع المواد التربوية بتصميم المواد التي تساعد الطفل على اكتشاف المعرفة، نجد في الجدول التالي مجموعة من مواد منتسوري التي توضح كيف تصمم الوسائل التعليمية التعلمية على نحو يسلط الضوء على "متغيرات" محددة مستمدة من طبيعة الأشياء، والتي تثير (أو تستنفر) حواس الطفل فتنشط العمليات الداخلية (النفسية والذهنية والانفعالية والحركية) للتعامل مع هذه المثيرات، مما يؤدي إلى تشكيل مختلف أنواع الإدراك وينتج عنه الوعي بالواقع.

مفهوم المواد المبرمجة:

مواد مصممة على نحو يوضِّح أو يُبرز خصائص (مثل: لون، شكل...) أو علاقات محددة (مثل: علاقات مكانية...). وتستدعي توظيف مهارات معينة (مثال: حسية حركية) من خلال تفاعل الطفل مع المواد المُبَرمجَة يصطدِم "بمبدأ الواقِع" فالمادة المبرمجة تقاوم الطفل وتتحداه من خلال تصميمها، فيضطر إلى التعامل مع الموقف وفك لُغز المادة، مما يساعد الطفل على التعرُّف على جوانب مختلفة من المعرفة المتضمنة في "الوسيلة التعليمية/التعلمية".

**"معظم الألعاب التربوية تكون مواد مبرمجة، ولكن ليس كل المواد المبرمجة "ألعاب".**

مفهوم المواد غير المبرمجة:

في الروضة التعلمية نعتبر كل ما هو موجود في الروضة والذي لا يندرج تحت مسمى مواد مبرمجة، مواد استهلاكية، أو أثاث وتجهيز يكون مادة غير مبرمجة. يعود ذلك إلى أن كل ما هو موجود في

بيئة الطفل من مواد يكون موضوع اهتمام الطفل، ومن حقه أن يكتشفه وأن يتعامل معه (ضمن حدود المنطق وما لا يهدد سلامة الطفل، وبما ينسجم مع حاجاته وخصائصه النمائية).

مواد مبرمجة مفتوحة

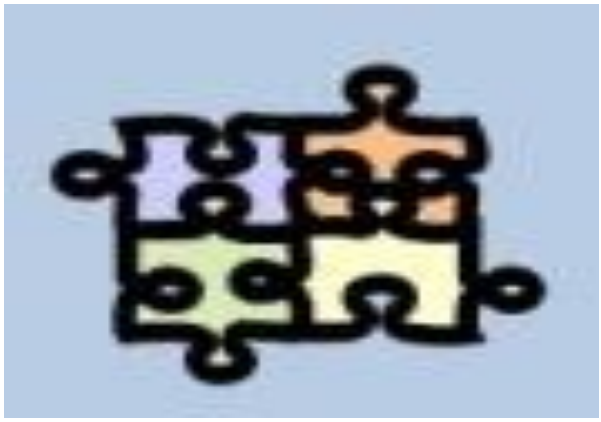

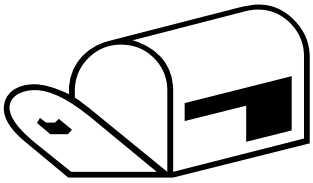

مواد مصممة على نحو يوضِّح أو يُبرز خصائص أو علاقات محددة، وتستدعي توظيف مهارات معينة، وتكون إمكانيات التفاعل معها متعددة أو غير محددة (مثل: المكعبات).

**أشكال وأنماط:**

**ألعاب التركيب والتنميط:**

مواد مبرمجة مغلقة:

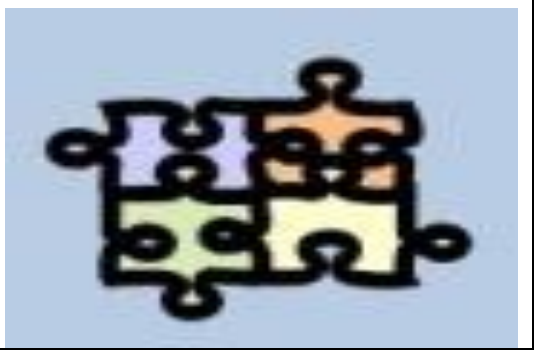
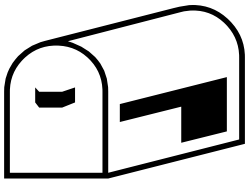

مواد مصممة على نحو يوضِّح أو يُبرز خصائص أو علاقات محددة، وتستدعي توظيف مهارات معينة، وتكون إمكانيات التفاعل معها محدودة ومحددة (مثل: أحاجي مصورة –بزل).

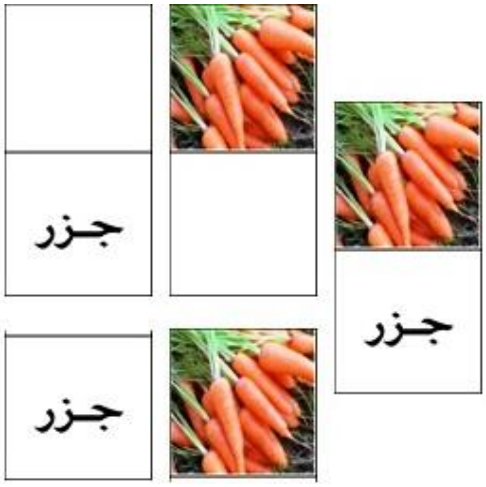

**ألعاب المطابقة:**

**بطاقات تصنيف:**

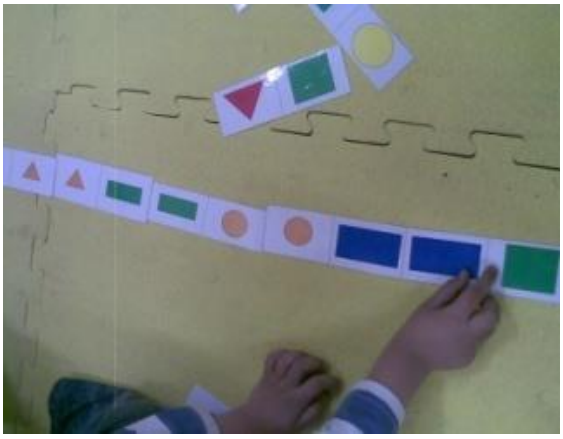

**المطابقة على أساس علاقة**

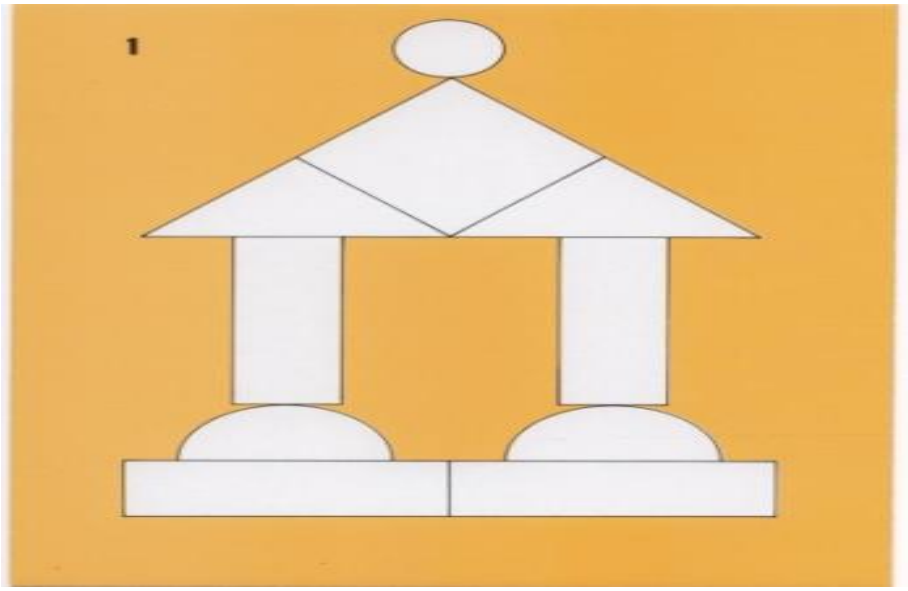

**بطاقات ونشاطات تنميط:**

**مواد غير مبرمجة مفتوحة**

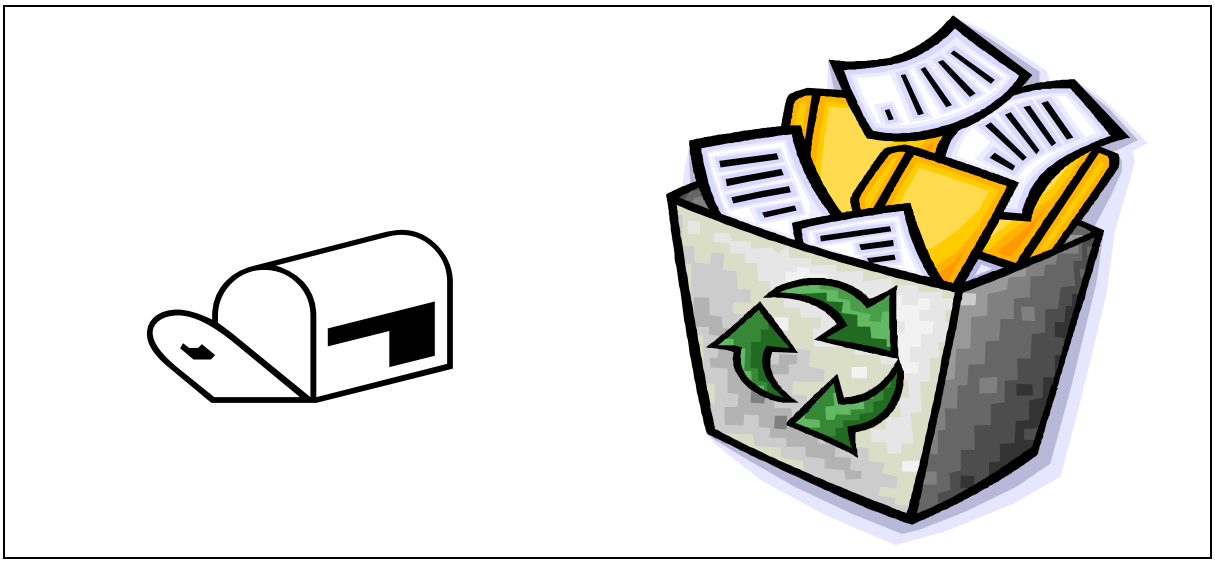

مواد مجمعة من البيئة لا تأتي ضمن تصميم محدد ويمكن استخدامها بطرق متعددة (مثل: الأقمشة، الحبوب، الأزرار، مخلفات نشاط قص ولصق، أكواز الصنوبر، الرمل...) ويمكن توظيفها في برنامج الروضة بحسب الحاجة.

نوسع تعريف "مواد غير مبرمجة مفتوحة" لتشمل:

- إعادة استخدام مواد صنِّعَت بيد الإنسان بعد أن تكون قد استخدمت بحسب استعمالها الأصلي؛ عادة تكون هذه المواد مصنوعة من خامات مثل البلاستيك، القماش، الخشب... وتشكِّل عبء على البيئة إذا لم يتم التخلّص منها بشكل سليم. يكاد لا يخلو بيت أو مدرسة أو دكان أو مشغل أو شارع منها... لذا، يسهل الحصول عليها فتشكل خامات ثمينة وغير مكلفة. تأتي هذه المواد على شكل:

أ) العلب الكرتونية الفارغة: علب المحارم الورقية والحليب والكبريت... الخ.

ب) بواقي الخيطان الصوفية والمصيص والقطن، وقطع إسفنج وأزرار قديمة.

ج) الفلين الأبيض الموجود داخل علب الأجهزة الكهربائية، الفلين الطبيعي الذي يمكن الحصول عليه من سدادات الزجاجات.

د) سدادات زجاجات العصير

هـ) ريش الدواجن وقطع صوفية (صوف الخروف الطبيعي أو الصوف الاصطناعي).

و) مواد طبيعية كالقش والعيدان وأوراق الشجر الجافة ونوى البلح والزيتون والمشمش... الخ والقطع الخشبية

ز) قصاصات القماش والورق بأنواعه، ... الخ.

ح) بكرات الصوف وكرتون لفائف الورق

- قشور وبذور الخضار والفاكهة وكل ما يزيد من الطعام
- المواد الطبيعية مثل الماء والرمل وأوراق الشجر والحجارة....

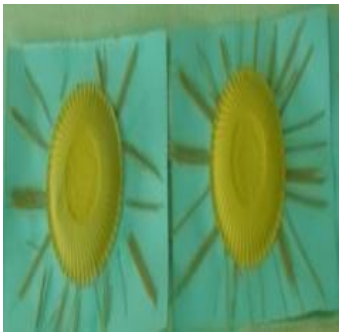

ركن الأشغال:

**مواد غير مبرمجة مغلقة**

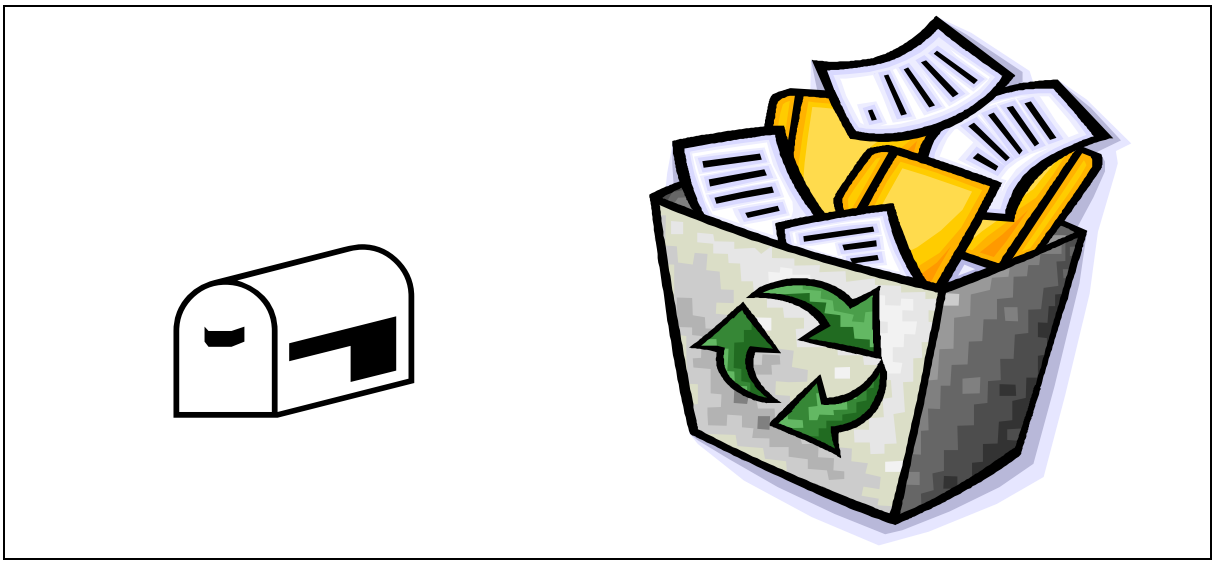

مواد مجمعة من البيئة لها استخداماتها المحددة (مثل: الهاتف، شوك وملاعق وصحون ومقلاة، الملابس...الخ) وتوظف في برنامج الروضة على نحو مطابق لاستخداماتها الواقعية.

نوسع تعريف "مواد غير مبرمجة مغلقة" لتشمل:

- كل ما نستخدمه في حياتنا من أدوات، ملابس، أجهزة...الخ.
- الفاكهة والخضار (النباتات وثمارها).
- غذاؤنا.

ونتعامل مع هذه المواد ضمن نشاطات منظمة (مثل تحضير الطعام)، وفي نشاطات استكشافية للتعرف على خصائص المواد وكيفية التعامل معها، أو نضعها في أركان الخيال ليتفاعل معها الطفل بما يتناسب وطبيعة المادة (مثل وضع جهاز الهاتف في ركن البيت والدكان والطبيب، أو وضع الطناجر في المطبخ... )

**الألعاب النوعية"** عبارة عن مواد مبرمجة تحترم طبيعة الطفل النمائية، فهي تُحاكي ذكاء الطفل وتدفعه للتفكير، فيكتشف من خلالها ما يحتاجه من معرفة، ومن خلال التفاعل معها تتطور مهاراته وقدراته النفسية الاجتماعية، الجسمية الحركية والذهنية المعرفية.إن مواجهة العالم من خلال "الألعاب النوعية" والنشاطات التي تحترم قُدرات الطفل وتثق بإمكانياته الدفينة، يكتشف الطفل "أن العالم لا يدور حوله" وأن عليه التَكَيُّف مع الحياة،عندما يتعامل الطفل مع المادة (يلعب فيها) يحاكيها وتحاكيه عن طريق ما يصله من معلومات عبر حواسه ومشاعره. هذا ما يُمكِّن الطفل من اكتشاف المعرفة. يُشكِّل هذا الوعي بداية فهم الطفل بأن العالم يؤثر عليه، ويتعلّم من خلال اللعب أنه هو أيضا يؤثِّر في العالَم.

**عرض لوسائل تعليمية مبرمجة وغير مبرمجة:**

**برنامج إدراج الوسائل التعليمية التعلمية:**

يحتاج طفل الروضة إلى بيئة منظمة وداعمة تتناسب مع قدراته وجاهزيته للتعلُّم، وتحترم التفاوت في قدرات الأطفال واستعداداتهم ودافعتيهم للتعلم. لذا لا بد أن يتوفر في الروضة **القدر الكافي** من الخبرات دون إغراق الطفل بالمثيرات التي لها مردود عكسي ومشتت، كما أن قصور البيئة التعليمية/التعلُّمية تحِّد من تفاعل الطفل معها، وتفشل في تحقيق الأجواء التعلُّمية.

يخضع تنظيم بيئة الروضة التي تعتمد على الأركان بمجموعة مبادئ تضمن:

- التنوع في المواد التعليمية/التعلُّمية،
- إدراجها على نحو يحترم إيقاع تعلُّم الطفل
- عرضها على نحو يدعم استقلالية الطفل واعتماده على نفسه
- الروضة عبارة عن كُل متكامل تظهر فيها وحدّة التخطيط عبر برنامجها التربوي وفي بيئتها المادية. إذ نجد أن موجودات الروضة تعكس المنهاج على جدرانها في ممراتها وفي أركانها.

يقوم برنامج إدراج الوسائل في الروضة على مبادئ نشتقها من: النهج الشمولي التكاملي، ومبادئ النمو العامة.

| **١ . المواد المبرمجة في الروضة – معايير تقييم الوسيلة التعليمية التعلمية** |
|---|
| ○ أهداف الوسيلة: هل تعكس أهداف الوسيلة مبادئ النهج الشمولي التكاملي في دعم نمو وتطور الطفل؟<br>○ استقلالية الطفل: هل تصميم الوسيلة يسمح بأن يتوصل الطفل إلى التعامل معها بدرجة عالية من الاستقلالية<br>○ التصحيح الذاتي: هل يمكن أن يضاف عنصر التصحيح الذاتي إلى الوسيلة (إن لم يكون موجوداً)؟ وإن وجد هل هو ملائم وفعّال؟<br>**ملاحظة:** التصحيح الذاتي ينطبق على المواد المبرمجة المغلقة والتي لا تحتمل أكثر من حل واحد صحيح.<br>○ درجة الصعوبة:<br>- هل درجة الصعوبة المبنية في الوسيلة تتناسب مع الخصائص النمائية للأطفال التي صممت من أجلهم.<br>- هل هناك إمكانية التحكم بدرجة الصعوبة؟<br>**ملاحظة:** تصميم الوسيلة يتيح للمعلمة تبسيط وتصعيد درجة الصعوبة بما يتناسب وقدرات الأطفال المتفاوتة. |

**١. المواد المبرمجة في الروضة – معايير تقييم الوسيلة التعليمية التعلمية**

- مرونة الوسيلة من حيث:
  - عدد الأطفال المتفاعلين: فردية، زوجية، مجموعة ٣-٤، جماعية.
  - التنويع: هل هناك إمكانية التنويع في طريقة التفاعل مع الوسيلة (من حيث القانون و/أو المحتوى).
- الشكل والسلامة:
  - ◊ المواد المستخدمة:
  - المواد مصنوعة من خامات تتناسب مع طبيعة الوسيلة.
  - المواد آمنة لاستعمال الأطفال.
  - ◊ الإتقان في الإنتاج:
  - من حيث الشكل
  - المتانة
  - قابليتها للاستخدام المتكرر
  - ◊ تكلفة الإنتاج
  - ◊ طريقة حفظ المادة (نظام تغليف المادة بعد استخدامها).
  - المواد محفوظة بطريقة عملية:
    - تسمح للطفل تحمل مسؤولية ترتيب المادة والمحافظة على جميع القطع المكونة لها.
    - نظام التغليف والمواد المستخدمة فيه تتناسب مع فترة الحياة المتوقعة للمادة.
    - يسهل تخزين المادة

**مبادئ إدراج النشاطات والمواد المبرمجة:**

يحتاج طفل الروضة إلى بيئة منظمة وداعمة تتناسب مع قدراته وجاهزيته للتعلُّم، وتحترم التفاوت في قدرات الأطفال واستعداداتهم ودافعتيهم للتعلم. لذا لا بد أن يتوفر في الروضة القدر الكافي من الخبرات. إغراق الطفل بالمثيرات لها مردود عكسي ومشتت، وهو يسيء للطفل. كذلك قصور البيئة التعليمية/التعلُّمية تحِّد من تفاعل الطفل معها، وتفشل في تحقيق الأجواء التعلُّمية.

**يقوم برنامج إدراج الوسائل في الروضة على مبادئ نشتقها من:**

| مبادئ برنامج إدراج النشاطات والمواد المبرمجة | |
|---|---|
| **المبدأ-١ من المألوف إلى غير المألوف** | يتغير المألوف في حياة الطفل بحسب بيئته وخبراته الحياتية |
| **المبدأ-٢ من المحسوس إلى المجرَّد** | كل ما كان الطفل أصغر كل ما كان معتمدا على حواسه في تشكيل الصور الذهنية |
| **المبدأ-٣ من الأسهل إلى الأصعب** | سهولة وصعوبة الشيء تعود إلى خبرة الطفل وميوله وقدراته الطبيعية |
| **المبدأ-٤ من البسيط إلى المركب** | ما هو بسيط بالنسبة للطفل يختلف عما هو بسيط بالنسبة للكبير طبيعة المادة، ونمط اكتساب الطفل لمفاهيمها يحدد ما إذا كانت الخبرة بسيطة أم مركبة |
| **المبدأ-٥ من العام إلى الخاص** | يتعامل الطفل مع المواقف والخبرات بشكل كلي، لا يرى فيها التفاصيل **المبدأ-١١** نظرة الطفل شمولية وهو لا يميز بين فروع المعرفة المختلفة بل يتعلَّم بشكل متكامل |
| **المبدأ-٦ من غير المتمايز إلى المتمايز** | إدراك الطفل لتفاصيل الأشياء (الأصوات، وخصائص المواد) يحدث بشكل تدريجي وينتج عن تمرين الحواس على تدقيق تفاصيل الأشياء ينطبق هذا المبدأ أيضاً على تمييز الطفل التدريجي لمشاعره (الغضب، الفرح، الخوف، التوتر...)، ومن ثم يتعرّف على هذه المشاعر لدى الآخرين |

**صور تُوضح مبادئ إدراج الوسائل:**

**من المحسوس إلى المجرد:**

من الأسهل إلى الأصعب:

## من البسيط إلى المركب

## من البسيط إلى المركب

# من البسيط إلى المركب

| المبدأ–٤ (من البسيط إلى المركب) | |
|---|---|
| أمثلة توضِّح "الإغلاق" و"التماثل" في عمل الأطفال. هذه من خصائص الإدراك الحسي .... | |
| | |

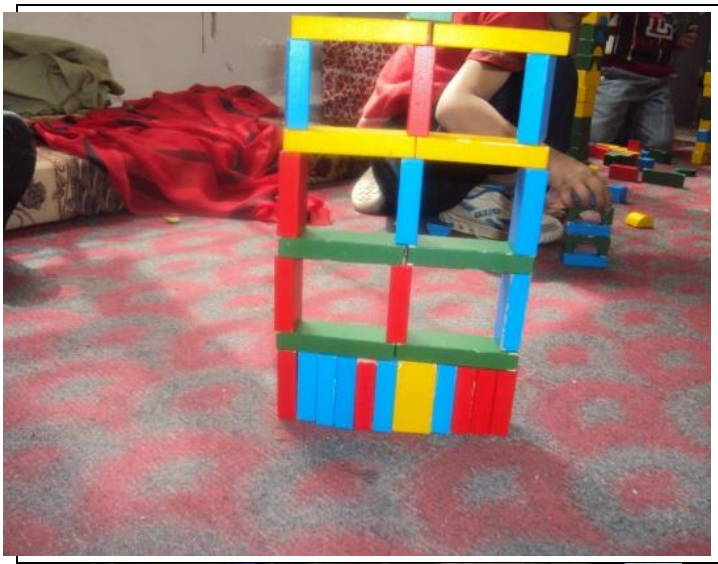

المبدأ–٢ (من المحسوس إلى المجرد)

**أمثلة توَّضِح مراحل التجريد**

| | | |
|---|---|---|
| | <br>جـــزر | جـزر |

**مفهوم التجريد:**

يأتي هذا المفهوم من فعل "جرَّدَ" (جرَّدَ القحط الأرض: صيَّرها جرداء – قاموس المنجد). عندما نتعامل مع صورة الشيء نكون قد جرَّدناه من خصائصه المحسوسة (إحساس اليد بالشكل المجسم، والوزن، والبعُد الثالث، الملمس، الرائحة....). الكلمة هي أقصى درجات التجريد. التدرج في التجريد:

الشيء الحقيقي، مجسمات الشيء، صور عن الشيء، تمثيل الشيء بالرسم، استبدال صورة الشيء ورسمه بالكلمة الدالة عليه.

**<u>في مرحلة الروضة يتم التركيز على:</u>**

- الخصائص الحسية للمواد، فنجد كثير من "الألعاب التربوية" قائمة على متغير الحجم واللون والملمس (عن طريق استخدام المواد المتنوعة كالخشب، والإسفنج، واللدائن، والأقمشة...الخ) في تصنيع المواد المبرمجة.
- المهارات الذهنية التي تتطلب توظيف استراتيجيات التفكير المنطقي.
- المهارات النفسية الاجتماعية كالمثابرة والمبادأة والتعامل مع الربح والخسارة والانضباط (الالتزام بقوانين اللعب، واحترام الدور).

## لوحة-٢: مواد مبرمجة (القاموس المنظور)

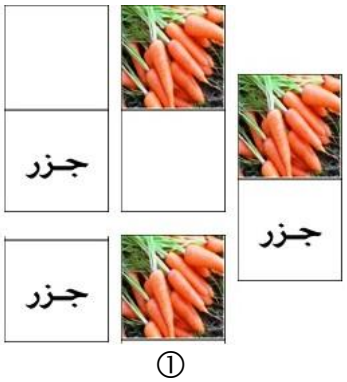

①

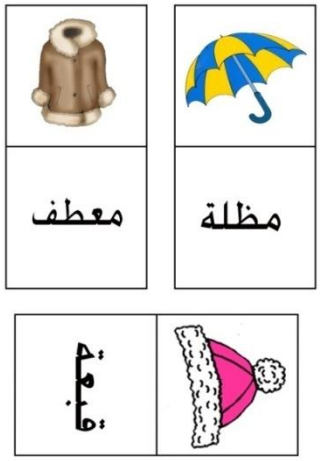

②

في الصورة ① نجد مجموعة بطاقات لبطاقات القاموس المنظور لكلمة واحدة وهي:

١. المفتاح (بطاقة تظهر فيها الصورة والكلمة)
٢. بطاقة الصورة من دون الكلمة
٣. البطاقة المكملة لبطاقة الصورة
٤. بطاقة الكلمة من دون الصورة
٥. البطاقة المكملة لبطاقة الكلمة

من مبادئ إنتاج بطاقات القاموس المنظور، تحديد الكلمة على أن تكون من القاموس المشترك:

- تستخدم الكلمة في اللغة الدارجة والفصحى.

الكلمات المبينة في الصورة② ليست من القاموس المشترك إذ أنها تتخذ كلمات مختلفة في اللغة المحكية وقد تختلف هذه من منطقة إلى منطقة مثل معطف قد يقول البعض كبوت، والبعض الآخر جاكيت، بالطو.....

- أن تكون الكلمة "اسم" وليس فعل أو صفة، والتركيز على أسماء الأشياء المألوفة في بيئة الطفل ويمكن أن تظهر بوضوح من خلال الصور.
- الابتعاد عن استخدام كلمات مثل أب،أخ، جد
- الابتعاد عن استخدام كلمات تدل على أكثر من شيء مثل خضار، حيوانات...

ملاحظة: تستخدم بطاقات القاموس المنظور لمساعدة الطفل في الوصول إلى مفهوم الكلمة المكتوبة واكتشاف خصائصها وعلاقتها بالكلمات المنطوقة. ومن ثم تستخدم الكتب المصورة (من إنتاج المعلمة والطفل) لوضع هذه الكلمات في جمل مفيدة (جمل اسمية وفعلية بسيطة) منها يتعرف الطفل على كلمات الأفعال، والصفات وحروف الجر. وتنتج هذه "الكتب" في سياق برنامج الروضة كأن نصنع كتاب يحكي قصة رحلتنا إلى سوق الخضار....

– يستخدم الطفل المفتاح ليقيّم عمله، (مبدأ التصحيح الذاتي). وهذا تمهيد لمهارة استخدام القاموس كمرجع للتعرف على معاني الكلمات.

– الطفل يحدد درجة الصعوبة، إذ يستطيع أن يعمل على المطابقة بين الصورة والكلمة مستعينا بالمفتاح (تكون بطاقة المفتاح مكشوفة)؛ أو يستطيع الاعتماد على ذاكرته البصرية فيخفي المفتاح إلى أن ينهي المطابقة ومن ثم يتأكد من صحة عمله.

– حين يلتزم الطفل بالقانون الذي يحدده لنفسه (قراره بالاعتماد على الذاكرة دون الرجوع إلى المفتاح) يتيح الفرصة لبلورة مفهوم "الصدق مع الذات"؛ وإن كان هذا شرط من شروط اللعب وأخترقه الطفل يكون قد "غشّ".

إن كثير من الألعاب التربوية التجارية تصمم لتلفت نظر الكبار، فتظهر على أنها "ستعلم الطفل كثير من المهارات في آن واحد" هذه الوسائل تكون تعليمية وليست تعلمية. أما الألعاب التي تقوم على مبادئ وقوانين لعب محددة، فقد تتطلب تدخل الكبير في البداية وسرعان ما يتملك الطفل المبدأ أو القانون ويستطيع التفاعل مع الوسيلة باستقلالية.

- تسمح للطفل تحمل مسؤولية ترتيب المادة والمحافظة على جميع القطع المكونة لها.
- نظام التغليف والمواد المستخدمة فيه تتناسب مع فترة الحياة المتوقعة للمادة.

يسهل تخزين المادة

**<u>ما بين الجدوى الاقتصادية والقيمة التربوية:</u>**

- هل نشتري، أم نصنع...؟
- هل نحتاج أكثر من وحدة؟ قد أكتفي بوحدة واحدة وأبني خطة تدويرها بين الفئات و/أو الشعب؟ (هذا التساؤل مرتبط بمشكلة الخزن على مستوى الغرف وعلى مستوى الروضة).
- مع أن بعض المواد والتجهيزات قد تكون مكلفة ولكنّها تشكل استثمار مجدي على مستوى البرنامج فنعطيها الأولوية في صرف الميزانية المحدودة. (على سبيل المثال: إعطاء أولوية لشراء مجموعة المكعبات الخشبية، مقابل تجهيز ركن الخيال بأثاث تجاري، لذا نصنّعه من مخلفات البيئة، وننتظر الميزانيات المقبلة لاستبداله بتجهيز تجاري).

- المرسم ضروري في الروضة خاصة للفئة الأولى والثانية، وقد نتمكن من توفير أكثر من مرسم... إن تفصيل المرسم (أو شراءه) مكلف، يمكن تأجيل شراؤه ونبتكر مرسم نصممه بالاستفادة مما هو موجود في الروضة....

**<u>اعتبارات أخرى:</u>**

- بما أن قدرة المعلمات على التعامل مع المواد التجارية المبرمجة في بداية العمل قد تكون محدودة، وتفاديا لهدر المواد والموارد المادية من غير جدوى... نؤجّل اقتناء هذه النوعية المواد التجارية المبرمجة إلى حين تمكن المعلمات من توظيفها بشكل جيد.

تعود إشكالية ضيق المكان إلى أن معظم الرياض صممت كرياض تعليمية، وفي هذه الرياض تقتصر المواد والتجهيزات في الروضة على المواد الاستهلاكية وبعض "وسائل الإيضاح. أما في الرياض التعلمية تشكل المواد والتجهيزات العمود الفقري للمنهاج في الروضة.

**من الحكمة الشعبية: " الغالي سعره فيه" و"الزايد أخو الناقص"**

توفر الحكمة الأولى أساس للعمل ضمن موازنة محدودة، وتتضمن توصية مفادها أن شراء الأدوات التجهيزات النوعية (المصممة وفق المواصفات المذكورة في الفصل الرابع تحت عنوان "المواد المبرمجة في الروضة – معايير تقييم الوسيلة التعليمية التعلمية")، قد يجعلها غالية الثمن إذا ما قورنت بنظيراتها المصنوعة بجودة متدنية. إذا اشترينا بالسعر المخفض من الأرجح أن لا تتوفر فيها شروط الجودة في التصنيع والمتانة، (حتى وإن كانت تقلد تصميم المواد العالية الجودة)، فنجد أنفسنا أمام مشاكل تستدعي الصيانة المتكررة، والحاجة لاستبدال المواد عدة مرات، مما يجعلها مكلفة أكثر على الأمد البعيد. فبدل من صرف ميزانية الروضة المحدودة لشراء ما هو رخيص، أختار ما هو جيد ونوعي، ضمن أولويات برامجية توازن بين الحاجة والإمكانيات المتاحة.

أما الحكمة الثانية، فهي رادعة كونها تتناول الميل إلى الإفراط في شراء المواد (حتى وإن كانت نوعية). إن الإفراط في شراء المواد يسبب أزمة حقيقية تؤدي إلى إضعاف برنامج الروضة وتؤدي إلى نتائج عكسية. تكون هذه الظاهرة حادة في الرياض التي تعاني من ضيق المكان؛ وتتفاقم المشكلة حين لا يكون في الروض مخازن لحفظ المواد، فتوضع كل المواد في الغرف الصفية، مما يزيد من مشكلة

ضيق المكان. فالحكمة الأولى والثانية تحاكي منطق التخطيط الاستراتيجي القائم على تقدير الاحتياج وتقنينه.

## أولاً : مفهوم البيئة التعليمية لطفل الروضة

بيئة تعلم الطفل : تهتم بدراسة التفاعل بين المكونات المادية والبشرية لبيئة التعلم وتأثيرها فى زيادة دافعية الطفل للتعلم وتنظيم مجاله الادراكى وتنمية مفاهيمه ومهاراته واتجاهاته التى يستخدمها فى حياته اليومية إلى أقصي حد ممكن تسمح به قدراته.

**كما أن بيئة تعلم الطفل** : هى مجموعة الظروف والعوامل الخارجية المادية والبشرية التى تحيط بعملية تعلم الطفل ، والتى تؤثر فى سرعة وفعالية عمليات التعلم لدى الطفل.

وتعتبر بيئة تعلم الطفل هى المجال المسئول عن تكوين المفاهيم والمهارات والاتجاهات الحياتية ، كما تتضمن على عمليات التفكير المصاحبة لعمليات التعلم والتى تثيرها تلك المواقف التعليمية.

**وهناك خلط بين مفهومى بيئة التعلم ، وبيئة الصف حيث أن بيئة الصف هى تلك الظروف الفيزيقية والنفسية التى توفرها المعلمة في الموقف التعليمى داخل قاعة الروضة ، وبقدر جودة وملاءمة هذه الظروف ، بقدر ماتكون بيئة الصف مناسبة لتوفير خبرات غنية ومؤثرة وفعالة ، مما يساعد على مرور هؤلاء الأطفال بتلك الخبرات ، وتحقيق أفضل نواتج للتعلم. إلا أن مفهوم بيئة التعلم يجعل بيئة الصف جزءاً منها ، وتمتد لتشمل كافة مصادر التعلم داخل الروضة وخارجها بما تتضمنه من البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه الأطفال. حيث تشمل مواقف الخبرة التى يكتسب منها الطفل المعارف والمهارات والاتجاهات.**

وإذا كانت المعلمة على وعي بأهداف العملية التعليمية ، واتضحت هذه الأهداف في ذهنها وتوافرت لديها الوسائل والمهارات التربوية التى تساعدها على تحقيق تلك الأهداف، فإن مفاهيم تنظيم بيئة التعلم تساعدها لتقديم التعلم الذي يناسب كل طفل .